

هل العدد الذي يقول كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ

بِدَنْبِهِ ينفي الخطية الاصلية؟ أرميا

30 : 31

Holy_bible_1

الشبهة

أحد النصوص التي تنفي توارث الخطيئة الأزلية من كتابكم: قال الرب لإرميا: (29 في تلك الأيام لا يقولون بعد: [الآباء أكلوا حصرماً وأسنان الأبناء ضرس]. 30 بل: [كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِدَنْبِهِ]. كُلُّ

إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرِمَ تَضْرِسُ أَسْنَانُهُ.) إرميا 31 : 29-30

سبب الشبهة هو عدم فهم المشكك لما نؤمن به عن دخول الخطية الى العالم

وفي البداية أرجو الرجوع الى ملف

الخطية الأصلية

وكما وضحت باختصار لقب الخطية الاصلية أو توارث الخطية هو قد يكون غير دقيق لانه قد

يساء فهمه من البعض ولهذا هو غير مكتوب في الانجيل ولكن التعبير الكتابي دقيق جدا عندما

قال في

رومية 5: 12

كانما بانسان واحد دخلت الخطية الي العالم وبالخطيه الموت وهكذا اجتاز الموت الي جميع الناس

وإذا اخطأ الجميع

فيتكلم الكتاب عن دخول الخطيه الي العالم وبالخطيه الموت واخطأ الجميع اذا المقصود بالخطيه

الاصليه ليس الاكل من الشجره فقط ولكن دخول طبيعة الخطيه في البشريه نتيجة خطية ادم

واقدر ان اطلق عليها دخول طبيعة الخطيه

فنحن لم نرث خطية الاكل من الشجرة في حد ذاتها ولا عقابها ولكن ورثنا نتائجها واول نتيجته للخطية هو الموت واصبح الكل يموت كما نري امام اعيننا وهو بسبب فساد الطبيعه البشريه.

باكلهم فسدت البشريه في جسد هم الذي هو اصل كل البشريه مثل العجين الذي دخل عليه خميرة فاسدة ففسد الكل وما يؤخذ منه كخميرة للتالي.

فالله خلق ادم وحواء نفسا طاهره لا تشتهي الشر وطبيعه نقيه تعين الله وشهوته الوحيده ان يكون مع الله ولا يوجد شهوة للجسد بل يفعل كل شئ بالطبيعه الخيره النقيه وكان متوسط في افعاله بمعنى انه لم تكن الروح تشتهي ضد الجسد ولا الجسد يشتهي ضد الروح فلماذا لم يكن يميل الي الجسديات اي الحيوانيات او الطبيعه الشهوانيه الحيوانيه ولم يكن منطلقا في الروحانيات فقط وهو كان حر تماما في ان يتبع الله وله الحق ان يختار ولكنه لطبيعته الخيره يختار الله

ولكن بخطية ادم دخل شئ جديد هو معرفة الشر واشتهاؤه فاختلف هذا الميزان فاصبح يشتهي الطبيعه الحيوانيه وبدا عذابه في محاربة الروح ضد الجسد ونحن ورثنا من ادم ان طبيعتنا روح ونفس وجسد والعلاقه بينهما ومن هذا ورثنا ايضا الصراع بين الروح والجسد الذي نشا من خطية ادم ودخول طبيعه الخطيه والفساد والشهوه الشريره

اما العقوبه فاننا لا اعاقب علي الاكل ولكن اعاقب علي خطايي الشخصيه التي نتجت عن حملي لطبيعه الفساد من ادم والصراع الداخلي بين الروح والجسد فان اشتهيت الشر اعاقب عليه ولهذا فنحن نقدم توبه عن خطايانا وليس عن خطية ادم ولا نري اي انسان في صلاته يقول يارب اغفر

لي اكلي من شجره معرفة الخير والشر ولكن يتوب عن خطيته ويطلب المغفره عن خطيته
الشخصيه

والفرق بين وراثه الخطيه والعقوبه هو الفرق بين علاج المريض وعقاب المجرم وقد يبدي هذا
الكلام بعيد بعض الشئ ولكن المريض الذي يحمل مرض وراثي مثل الضغط او السكر وغيره يعالج
فهو حمل هذا المرض من ابويه ولكن هو الذي يسعي الي العلاج فان اهمل جسده يكون مسؤل
عن النتائج ولكن ان اتبع اساليب العلاج يكون امينا من ناحية جسده

اما المجرم فلا يعاقب علي خطية ابوه مثل السرقة ولكنه يعاقب لو سرق شخصا . قد يتاثر بانه
افتقر بسبب سرقة ابوه وعقاب ابوه فاصبحت الاسره فقيره بسبب خطية الاب فهو ورث نتائج ولم
يرث السرقة . ولكن هذا الابن قد يكون صالح ويكون مرضي او بسبب فقر الاسره يسرق هو
ايضا فيعاقب علي سرقة رغم ان ظروف الاسره دفعته الي حد ما الي السرقة.

فنحن كنا في صلب ادم حينما اخطأ وهذا التعبير الذي استخدمه الانجيل في وصف افضلية
كهنوت ملكي صادق عن كهنوت المسيح بان هارون كان في صلب ابراهيم (عبرانيين 7)

الخطيه هي تشبه المرض وهذا ما قاله رب المجد

إنجيل مرقس 2: 17

فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَخْتَّاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا

بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.»

وننظر الي سقوط ادم والبشريه معه تحت مرض العصيان فقد مرضت البشريه بدخول طبيعة الخطيه واصبحنا كلنا نحتاج الي الطبيب وهو الرب والسبب الاساسي في المرض هو ادم وانتشرت منه الطبيعه المريضة لكل البشريه واصبح ذهننا مريض يشتهي الشر وفقدان النعمة الإلهية اظلم ذهن الإنسان الأول، فمرضت كل طبيعته، وبالتالي تم توريث هذه الطبيعة لنسله من بعده. وهذا ما نفهم به معنى وراثة الخطيه.

فادم يعاقب علي خطيته الشخصية ونحن فنعاقب علي خطايانا الشخصية ولكن خطية ادم الأولى نتائجها اصبحنا نعرف الشر ولذلك تعبير اننا ورثنا خطية ادم صحيح ولكن غير دقيق وتعبير الخطيه الاصليه قد يكون غير دقيق ولكن التعبير الكتابي وهو دخول الخطيه ادق بمعصية آدم مرضت الطبيعة البشرية وتورثت هكذا للبشرية من بعد آدم. أي أن الطبيعة البشرية بسبب خطية آدم سقطت صريعة للمرض. فهذه الطبيعة المريضة هي ما أورثه آدم لنسله من بعده، ذلك لأن الطبيعة هي التي تُورث، وليس الخطية التي هي فعل نتيجة الإرادة الشخصية للمخطئ، وهو وحده المسئول عنها فهي لا تُورث. وهذا ما دفع الله إلى إرساله ابنه الوحيد لكي يُخلص ويشفي الطبيعة البشرية التي هلكت.

ولولا نعمة المسيح لما كان من العدل ان نرث هذه الطبيعة ولا كان من العدل ان يخلق ادم في الجنه ونولد نحن في الارض ولكن من عدل الله ورحمته ايضا ان سمح بذلك وهو اعد لنا نعمه اعظم بكبير في تعويضها عن خسارتنا بسبب طبيعة الخطية فالخطية طردتنا من الجنه الارضية

الي ارض الاتعاب ونعمة المسيح رفعتنا من ارض الاتعاب الي ملكوت المسيح الذي بمقارنته

الجنه الارضيه لا تساوي شيئاً

فنعم هو من العدل والرحمه اني ورثت طبيعة خطية ادم ليحق لي ان انال نعمة المسيح التي هي اعظم بكثير من جنة ادم.

الشرح التفصيلي الموجود في

رسالة رومية 5

8 وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ خُطَاةٍ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا.

9 فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعُضْبِ!

10 لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صَوْلِحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!

11 وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبِّتِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي نَلْنَا بِهِ الْآنَ الْمُصَالِحَةَ.

12 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ

الْمَوْتِ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ.

13 فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ.

14 لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعْدِي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي.

15 وَلَئِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ

الكَثِيرُونَ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيئَةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

قَدْ أَزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ!

16 وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيئَةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ

جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ.

17 لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا الَّذِينَ

يَنَالُونَ فَيُضَى النِّعْمَةُ وَعَطِيئَةُ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

18 فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا

بِإِيرَ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَّبْرِيرِ الْحَيَاةِ.

19 لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا

بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَتْرَارًا.

ولا اعتقد يوجد توضيح وتفصيل اكثر من ذلك

ونري بوضوح اننا كانا حملنا طبيعه الفاسده التي بسببها اخطئنا واعوزنا مجد الله فالعلاج الوحيد

هو المسيح الذي اعطانا الفداء وحمل خطايانا فهو المضاد ضد خميره العتيقه بصلبه

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 6: 6

عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا
لِلْخَطِيئَةِ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 5: 7

إِذَا نَقُوا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِيئًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا
الْمَسِيحِ قَدْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا

ونلبس المسيح

رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية 3: 27

لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ:

وبالطبع أساسا مع قبول المسيح ربا وفاديا ومخلصا ايضا حياة التوبة

إنجيل متى 3: 8

فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ.

فمع الانسان يقبل المسيح فادي وبدم المسيح يكفر عن كل خطاياهم أيضا يحتاج أن يتوب عن

خطاياهم الشخصية

إنجيل لوقا 24: 47

وَأَنَّ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ.

فالعهد الذي استشهد به العبد هو يتكلم عن عدم عقاب الأبناء على خطية آباؤهم

سفر إرميا 31: 30

بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرِمَ تَضُرُّسُ أَسْنَانُهُ.

الكلام هنا عن ان الذي يخطئ يدفع ثمن خطيته الا لو تاب وهذا امر واضح في الكتاب المقدس

الذي يخطئ يجب ان يتوب عن خطيته والرب يغفر له خطيته والذي لا يوب يجني ثمرة خطيته.

فيوجد مغفرة لمن يتوب ولكن ثمن خطيته وهو كفارة خطيته يدفعها السيد المسيح لان اجرة

الخطية موت ولهذا المسيح مات عنا. وسبب انه يخطئ هو دخول طبيعة الشر ومعرفة الشر

بخطية ادم ومنه ملكت الخطية ودخل الموت كما شرح معلمنا بولس وقدمته سابقا

فلا يوجد مسيحي واحد يقول بان الابن يحمل ذنب الخطايا الشخصية لأبوه ولكن من يخطئ

يعاقب كما قلت سابقا وما ذكره العهد القديم انما هو توضيح ان لا يعاقب ابن علي خطية ابوه

فهذا غير حقيقي الرب يجازي الانسان الشرير علي خطاياهم والمدينه الشريره علي كثرة خطاياها

ولكن الذي يرجع ويتوب الرب يغفر له وينقل عنه الخطية ولا يميته ولكن اجرة الخطية دفعها

المسيح بدمه وهذا أيضا على مستوى الجماعات ونيوه عندما تابت لم تدمر ولكن عماليق وغيرهم

من الشعوب الذين لم يتوبوا واستمروا في خطاياهم وارادوا نشرها اكثر كانتشار السرطان عاقبهم

الرب بعد ان ترك لهم زمان توبه وكثير من ملوك اسرائيل كانوا اشرار مثل رحبعام ومنسي وعوقبوا

ولكن بعضهم كان ابناؤهم ابرار مثل يواش ويهوشفاط وغيرهم ولم يعاقب احدهم علي خطية ابوه

ولكن يتعامل الله مع كل انسان ولكن ان عم الفساد مكان فالكل يعاقب مثل سدوم وعموره فارجوا
ان يدرك المشككين خطوهم في الاستشهاد بالاعداد التي تؤكد ان الانسان لا يعاقب علي خطية
ابيه ولكن يعقاب على خطاياهم ويحتاج ان يتوب لكي يغفر له الرب يسوع المسيح وأيضا يكفر عن
خطيته فلا يموت وينفصل للابد عن الله بسبب خطيته.

فنحن لم نموت ابديا امام الله بسبب اكل ادم من الشجرة ولكن جنينا ثمار خطيته وحملنا طبيعة
الخطية واصبحنا نشتي الشر وكل واحد امام الله يعاقب علي خطيته الشخصية التي لم يتوب عنها
والمسيح اتي ليحمل خطايانا جميعا ويكفر عنها فمن يقبل خلاصه بالايمان بما فه توبة وقداسة لا
يدان علي خطيه ولكن من يرفضه يدان

إنجيل يوحنا 3: 18

الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.

والمجد لله دائما